

المعلوماتية

I N F O R M A T I C S

أكتوبر 2013م

مجلة فصلية

العدد 44



مقاييس ذات
معنى

ابتكار الفهرسة
مع RDA

نضج
EPUB 3

في هذا العدد

نضج EPUB 3: نحو منشور رقمي يعمل عبر الأنظمة

بيل كاسدورف

الصفحات 3 - 5

RDA: ابتكار في الفهرسة

ستيوارت هنت

الصفحات 6 - 9

جعل المقاييس ذات معنى: تقييم مصادر الفنون والإنسانيات والعلوم الاجتماعية

ليندا بينيت، زوي لوفلاند

الصفحات 10 - 13

استكمال أرشيفي: أُعدت هذه الترجمات لاحقًا لإكمال تسلسل أعداد المجلة. يشير تاريخ العدد إلى موضعه في التسلسل الفصلي، وتسبق تواريخ المقالات الأصلية هذا التاريخ. حُفظت وقائع المقالات في سياقها التاريخي، ودُكرت المصادر والتراخيص في نهايتها.

نضج EPUB 3: نحو منشور رقمي يعمل عبر الأنظمة

بيل كاسدورف

يعرض المقال حالة EPUB وخدمات القراءة في 2013. أعدت الترجمة لاحقًا ضمن استكمال الأرشيف؛ احفظ بالمنظور الزمني والأسماء التاريخية كما وردت.

من الكتاب الإلكتروني الأول إلى الأجهزة اللوحية:

نضجت EPUB، وهي صيغة غير مملوكة لتوزيع المنشورات الرقمية وتبادلها باستخدام معايير الويب، بدرجة كبيرة في السنوات الأخيرة. بدأت في 1999 بمعيار Open E-Book أو OEB، وأعيدت تسميتها رسميًا EPUB عندما أصدر المنتدى الدولي للنشر الرقمي [1] IDPF الإصدار 1.0 في 2007، بالتزامن تقريبًا مع إطلاق Amazon أول Kindle، الذي لم يعتمد EPUB، في مفارقة مؤسفة لكثير من الناشرين والقراء. وخلال ما بقي من العقد جرى تحسين الصيغة مع استقرارها أساسًا؛ فقد حسن EPUB 2.0.1 الصادر في 2010 الأداء من غير توسيع جوهري للإمكانات.

وفي الأثناء نما مشهد الكتب الإلكترونية سريعًا: رقمت Google ملايين الكتب بصيغة EPUB، وباعت Amazon ملايين أجهزة Kindle، ووسعت المكتبات الأكاديمية مقتنياتها الإلكترونية بسرعة، وإن ظلت غالبًا PDF أو حتى OEB القديم. وبدأ الناشر يدركون الفرصة الكبيرة، رغم ضآلة حصتها من مبيعاتهم آنذاك. وبحلول 2010 بلغت مبيعات الناشرين الأمريكيين من الكتب الإلكترونية 500 مليون دولار، ثم تضاعفت إلى مليار في أقل من سنة.

لكن الكتب المعتمدة EPUB كانت أساسًا كتبًا تجارية روائية وغير روائية، أو دراسات أكاديمية ومراجع بسيطة. فلم يكن معيار 2.0.1 قويًا بما يكفي، ولا قارئات الحبر الإلكتروني مثل Kindle وNook وKobo متقدمة بما يكفي، للتخطيطات المعقدة والتفاعلية والوسائط المتعددة اللازمة للكتب الدراسية وكتب الطهي والأطفال والمجلات وأنواع كثيرة أخرى.

تغير ذلك بإطلاق iPad من Apple في 2010. ورغم اعتماد iBooks على EPUB، ظلت الكتب التي يعرضها محدودة؛ لكن الجهاز نفسه ومنافسيه الكثيرين لم يكونوا كذلك. وأصبح للناشرين الذين انتظروا على الهامش أجهزة توفر ما افترق إليه EPUB 2 وقارئات الحبر الإلكتروني. غير أن استغلال الإمكانات الجديدة كان يعني غالبًا إنشاء تطبيقات ببرمجة مملوكة مكلفة، تتكرر لكل منصة.

ولادة EPUB 3:

لحسن الحظ توقع IDPF هذا التطور، فشكل مجموعة عمل رسمية واسعة من الناشرين وتجار التجزئة والمطورين وغيرهم، بتكليف طموح: تحديث المواصفة لتحسين التنضيد والتخطيطات المعقدة والوسائط الغنية والبرمجة النصية، مع نطاق عالمي. ومن المتطلبات المهمة أيضًا الاعتماد على معايير الويب ودعم إمكانية الوصول دعمًا فعليًا.

أصدرت المجموعة EPUB 3.0 في معرض فرانكفورت للكتاب في أكتوبر 2011، محققة هذه الجوانب كلها. ويعتمد المعيار HTML5، لغة الويب الحديثة المشتركة، ومعيار CSS3 للعرض وJavaScript للوظائف السلوكية مثل تفاعل المستخدم. ويتيح الصوت والفيديو والتفاعلية وغيرها بالطريقة نفسها التي تعمل بها في المتصفحات الحديثة وتقنيات الويب. كما يدعم الأبجديات غير اللاتينية والكتابة من اليمين إلى اليسار والكتابة الرأسية. وبفضل المشاركة القيمة لموظفين أساسيين من اتحاد [2] DAISY في مجموعة العمل، صُمم ليكون ميسر الوصول. ويرمز الاسم DAISY إلى نظام المعلومات الرقمية القابلة للوصول.

مراهقة صعبة:

تحمس الناشر لاعتقاد EPUB 3.0، لكنهم واجهوا فوراً مشكلة: لم تعمل إلا بعض جوانب المعيار في أي نظام قراءة، ولم تعمل تقريباً أي جوانب على جميع الأنظمة، باستثناء ما كان موجوداً أصلاً في EPUB 2، لأن الإصدار 3 متوافق رجعيًا معه. وكان iBooks وGoogle Books، الذي أصبح Google Play، من أوائل الداعمين والمتبنين، لكن الناشر لم يكن يستطيع ضمان العرض المتسق فيهما أو عمل الوظائف المتقدمة بالطريقة نفسها، إن عملت أصلاً. والأصعب أن Amazon، تاجر التجزئة المهيمن، ظل يشترط صيغته المملوكة Mobli. وبدا الملف الواحد الذي يعمل في كل مكان حلمًا أكثر منه واقعًا.

والواقع أكثر تشجيعًا مما يظن كثيرون. توجد وقت كتابة الأصل أنظمة قراءة كثيرة قائمة على EPUB 3؛ وأصبح iBooks وGoogle Play أكثر توافقًا، وكذلك أجهزة Kobo وNook. وتعتمد منصات متخصصة كثيرة عليه، منها Safari من O'Reilly وBookshare الميسر من Benetech، والمنصتان الرائدتان للكتب الدراسية CourseSmart وVitalSource. وتسهل أدوات مثل InDesign من Adobe وبرمجيات مجانية مثل Sigil إنشاء الملفات. ويقوم عليه أيضًا Radium، إضافة Chrome المجانية للقراءة في المتصفح. وُضمت معايير مثل DAISY4 لإمكانية الوصول وPSV، مفردات مصادر PRISM من IDEAlliance للمجلات، لتتوافق معه. ورغم أن تكيف التقنية مع معيار جديد يحتاج وقتًا، فالاتجاه واضح وهناك اتفاق بين الناشرين ومطوري الأنظمة على استمراره.

منظومة داخل منظومة:

أصبحت لدينا منظومة EPUB: شبكة معقدة من الأجهزة والمنصات والأنظمة، بعضها مفتوح مجاني وبعضها مملوك تجاري، ومعها ناشر ومُنشورات بمختلف الأنواع تستخدم EPUB 3 أو تستعد لذلك. ولا تتطابق مصالح الجميع؛ فليس كل منشور بحاجة إلى فيديو أو تفاعل، وبعضها يحتاج وسائط غنية دون تخطيط معقد. وللشركات أن تصمم أنظمتها لتنافس، وتختلف السوق الكورية عن الكندية، والكتب الدراسية عن التجارية، والكتب عن المجلات.

صُمم EPUB 3 لاستيعاب التنوع، أساسًا بالبساطة والمرونة والاعتماد على المعايير، لا بالتعقيد. فهو يوافق معايير الويب الحديثة، ويتيح معظم ما يمكن فعله على الويب أو في التطبيقات المملوكة، وإن لم يتح كل شيء. وتسمى هذه البيئة الغنية أحيانًا «منصة الويب المفتوحة».

يضطلع EPUB 3 بدور مهم في تحديد طريقة متسقة موثوقة لتحقيق ذلك. فلا يجوز أن يكون صارمًا إلى حد يتعذر معه استخدامه للناشرين، ولا مرًا بلا ضوابط إلى حد يستحيل معه التنفيذ في أنظمة القراءة. وعليه الموازنة بين ملفات يثق الناشر بأنها تعمل عبر الأنظمة والمنصات، واستيعاب جميع أنواع المنشورات، وإتاحة تنافس الشركات بالتميز. وإدارة منظومة تتطلب حكمًا مترنًا وضبطًا للنفس: إلقاء السم في النهر يقتل السمك؛ يمكنك منع السم، لكن لا يمكنك إلغاء الأنهار أو حظر السمك.

توجد منظومة EPUB داخل منظومة النشر الأوسع؛ فلا تلغي المطبوع ولا تحل محل PDF، وعليها التعايش مع Amazon المهيمنة على التجزئة والقارئات. وأدرك معظم ناشري الكتب أنهم يحتاجون في واقع ذلك الوقت إلى ثلاث نسخ على الأقل: PDF وMobi من أجل Amazon وEPUB. لكن الأخيرة تتمتع بالقوة والمرونة، وتؤدي وظائف أكثر وتعمل في مواضع أكثر، حتى في إنشاء ملف Mobi نفسه، وبتزايد تفضيل القراء لها ومطالبتهم بها.

كيف ينظم EPUB 3 المحتوى؟:

يقدم مواصفة لتنظيم محتوى الويب الغني وهيكلته وإدارته، ليُحزم في ملف واحد ويوزع بموثوقية على نظم قراءة متنوعة، متصلة وغير متصلة. وهو أكثر من معيار لوثائق المحتوى؛ بل يحدد قليلًا جدًا عن ترميزها، معتمدًا دلالات HTML5 الأصلية ومكملًا إياها بمفردات للدلالات البنيوية [3].

ملف الحزمة package وثيقة XML تحتوي قسم metadata يدعم بيانات وصفية أغنى وأعقد من الإصدار 2، مع أنه لا يفرض إلا مطلبًا إضافيًا واحدًا على 2.0.1: ختمًا زمنيًا لتوليد الملف. وتضم الحزمة manifest، أي قائمة تعبئة تسجل كل وثائق المحتوى والصور والفيديو والصوت والنصوص البرمجية وأوراق الأنماط والخطوط وغيرها. ويحدد spine ترتيب القراءة الافتراضي. ويمكن حتى تضمين تسجيلية ONIX أو MARC في EPUB 3.

ورغم أن تدفق النص قابل لإعادة التشكيل بطبيعته، يمكن أيضًا إنشاء تخطيط ثابت. وتتيح مواصفة تراكبات الوسائط الجديدة مزامنة النص مع الصوت المسجل. والمرجع المعتمد لجميع الخصائص موقع [4] IDPF، وأفيد مرجع قائم آنذاك لإنشاء الملفات هو كتاب O'Reilly المعنون [5] EPUB 3 Best Practices. وإفصاح المؤلف: كتب هو فصل الحزم والبيانات الوصفية في هذا الكتاب.

التطور مستمر:

من التصورات الخاطئة أن معيارًا مثل EPUB يجب ألا يتغير أبدًا. فالاستقرار مهم، لكن الجمود قاتل. وقد صُمم الإصدار 3 للتطور بمعيار وحداتي يحافظ على المواصفة الأساسية 3.0. ويتيح إضافة وظائف وخصائص توسع فائدته. فكانت مجموعات تعمل على مواصفات الكشافات والقواميس والمسارد، وعلى تخطيطات هجينة متقدمة تجمع الثابت والقابل لإعادة التدفق في ملف واحد. وكانت مجموعة 3.0.1 تصقل المعيار، غالبًا بإصلاحات طفيفة وتحسين التوثيق، بهدف جعله معيار ISO.

يقدم IDPF موارد كثيرة لمساعدة الناشرين ومطوري نظم القراءة على التنفيذ الفعال. وتتيح [6] EPUBCheck التحقق من صحة البنية، ويقدم مشروع [7] EPUB Samples ملفات نموذجية كثيرة. وكانت حزمة اختبارات امتثال قيد التطوير لتوفير مجموعة ملفات معتمدة تختبر توافق نظم القراءة مع كل خاصية. وتنشر مجموعة دراسة صناعة الكتاب BISG جدول [8] EPUB 3 Grid كثير التحديث لرصد الخصائص المنفذة في كل نظام.

يدل ذلك كله على منظومة سليمة مزدهرة. وأصبحنا أقرب من أي وقت إلى الملف الواحد الذي طال الحلم به، ويعمل على الأنظمة والأجهزة المتعددة التي يريد الناشر والقراء والمكتبات أيضًا، استخدامها.

مراجع الأصل:

1. International Digital Publishing Forum (IDPF) : <http://idpf.org> (accessed 25 June 2013).
2. DAISY Consortium : <http://www.daisy.org/> (accessed 25 June 2013).
3. EPUB 3 structural semantics vocabulary : <http://www.idpf.org/epub/vocab/structure/#> (accessed 25 June 2013).
4. Authoritative reference to all of the features of EPUB 3 , IDPF website at : <http://idpf.org/epub/30> (accessed 25 June 2013).
5. Full disclosure: the author of this article wrote the chapter on Packaging and Metadata in O'Reilly, EPUB 3 Best Practices: <http://oreilly.com/pub/pr/3187> (accessed 25 June 2013).
6. EPUBCheck : <http://www.code.google.com/p/epubcheck> (accessed 25 June 2013).
7. EPUB Samples Project : <https://code.google.com/p/epub-samples/> (accessed 25 June 2013).
8. BISG EPUB 3 Grid : www.bisg.org/what-we-do-12-152-epub-30-support-grid.php (accessed 25 June 2013).

البيانات البليوجرافية للمقال الأصلي:

Kasdorf, Bill. (2013). Key Issue - EPUB 3's coming of age. Insights, 26(2), 210-213. <https://doi.org/10.1629/2048-7754.06>

تاريخ نشر الأصل: 2013-07-08. ترجمة عربية أعدت بمساعدة الذكاء الاصطناعي ضمن استكمال أرشيف المجلة. حقوق الأصل للمؤلفين المذكورين. ترخيص النص والترجمة: المشاع الإبداعي نسب المصنف (CC BY 4.0). حُفظت الأقسام والمعلومات والمراجع، ولم تُكرر الاقتباسات الجانبية أو صورة المؤلف. كُتبت أسماء عناصر XML نصيًا لسلامة عرضها.

<https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/>

RDA: ابتكار في الفهرسة

ستيوارت هنت

تحليل تاريخي لتبني RDA كما رُصد في 2013؛ احْتُظ بتوقعات المؤلف في زمنها، ولا تُعرض بوصفها نتائج قياس لاحق. أُعدت الترجمة لاحقًا ضمن استكمال الأرشفة.

الملخص:

اعتبارًا من 31 مارس 2013 أصبحت «وصف المصادر وإاحتها» RDA معيار محتوى الفهرسة المستخدم في المكتبة البريطانية ومكتبة الكونغرس. واعتمدتها أو خططت لاعتمادها مكتبات أخرى، أساسًا في العالم الناطق بالإنجليزية، بالتزامن مع المؤسستين. يناقش المقال ماهية RDA وسبب اعتبارها ابتكارًا في الفهرسة وكيفية ذلك، ثم تبني المكتبات لها وأثارها في الفهارس. ويركز خصوصًا على نمط التبني بتطبيق تصنيف إيفرت روجرز على المكتبات المنفذة.

ما RDA؟:

هي معيار محتوى يقدم إرشادات وتعليمات لصياغة البيانات الداعمة لاكتشاف المصادر [1]. وتحل محل AACR2 وتبني عليها؛ إذ توقف تطوير تلك القواعد منذ 2005، وتركز إنشاء القواعد وتنقيحها وتعديلها في RDA.

تقوم على نموذج الكيانات والعلاقات في المتطلبات الوظيفية للتسجيلات البليوجرافية [2] FRBR والمتطلبات الوظيفية لبيانات الاستناد [3] FRAD، ويظهر ذلك في غرض التقنين المعلن وبنية النصية. وعلى خلاف AACR2 التي تنتظم حول أنواع المواد والرؤوس وتخصص فصولًا لقواعد كل نوع، تنتظم RDA حول كيانات النموذجين وعلاقاتها. وهو تحول جوهري يدفع المفهرس إلى التفكير في المصادر الموصوفة داخل إطار [4] FRBR.

يدعم المحتوى الوصفي المصاغ بها مهام مستخدم FRBR: العثور والتعرف والاختيار والحصول [5]. وتصف نقاط الإتاحة المضبوطة، التي كانت تسمى الرؤوس في AACR2، كيانًا متصلًا بالمصدر كالمنشئ، وتدعم مهام FRAD: العثور والتعرف ووضع الكيان في سياقه وتبرير الاختيار [6].

ولمعيار فهرسة حديث نسبيًا تاريخ طويل؛ فقد أُطلقت مسودته لمراجعة المجتمع في أواخر 2008، وصدر رسميًا في أداة RDA Toolkit على الويب [7] في يونيو 2010. واختبرته مكتبات أمريكية مختارة ميدانيًا من أكتوبر إلى ديسمبر 2010، ثم صدر تقريرها [8] ورد رسمي في مايو ويونيو 2011 [9]. ورغم تسعة تحفظات رئيسة كشفها الاختبار، حققت اللجنة التوجيهية المشتركة لتطوير RDA والناشرون تقدمًا في معالجتها، وحُدد 31 مارس 2013 للتشغيل الرسمي. واعتمدته مكتبة الكونغرس والمكتبة البريطانية وغيرها أمريكياً ودولياً. وحددت مكتبات أخرى، مثل المكتبة الوطنية الألمانية ومكتبة وأرشفة كندا والمكتبة الوطنية الأسترالية، مواعيد تبني خلال الفترة الممتدة إلى 2015.

تقرر RDA تغييرات في المحتوى الوصفي ونقاط الإتاحة المضبوطة داخل التسجيلات البليوجرافية والاستنادية، مع قصد التوافق مع البيانات القديمة المنشأة وفق AACR2؛ لكن بينهما فروقًا مهمة.

لقد فصلت RDA المحتوى عمداً عن الصياغة الشكلية. فبينما ارتبطت AACR2 بعلامات ترقيم الوصف البليوجرافي الدولي المقنن [10] ISBD، فصلت RDA البيانات الوصفية المنشأة عن ترميز عرضها. ويمكن الاستمرار في استخدام ترقيم ISBD، وربما كان وقت الأصل الصياغة الوحيدة المستخدمة في معظم الحالات، لكن الأمر أصبح اختياريًا أو خاضعًا لسياق النظام، واختُزلت تعليماته في ملحق [11].

سعت RDA منذ البداية إلى الانتشار خارج المجتمع المكتبي التقليدي والعالم الناطق بالإنجليزية. وأسفرت أنشطة التواصل مع Dublin Core عبر فريق DCMI/RDA عن مشاركة أوسع مع مجتمع البيانات الوصفية. كما تعزز تمثيل العالم غير الناطق بالإنجليزية بتعيين ممثل للمكتبة الوطنية الألمانية في اللجنة التوجيهية المشتركة الحاكمة.

RDA بوصفها ابتكارًا:

تملك RDA قدرة على زعزعة المؤلف وإمكان تحسين الفهرسة وتغييرها وتحولها. فهي تتعد عن فهم المفهرسين السابق للمصادر ووصفها. ويتيح إدخال الكيانات وعلاقاتها تفكيك الوصف البليوجرافي الواحد إلى عبارات يمكن تمثيلها بيانات مترابطة. وهي ابتكار في الفهرسة الوصفية وفق تعريف روجرز: فكرة أو ممارسة أو شيء يراه الفرد أو وحدة التبنى جديدًا [12].

لم يكن استقبال المفهرسين إيجابيًا بالإجماع؛ فأرشف قائمة RDA-L يكشف مواقف إيجابية ومستسلمة وعدائية صريحة [13]. وتحتاج المكتبات إلى رؤية فوائد التقنين الجديد، لكنها ليست واضحة دائمًا؛ إذ يرى روجرز أن الابتكار التقني يحمل عادة بعض المنفعة لمتبنيه المحتملين، دون أن تكون هذه الميزة واضحة لهم بالضرورة [14].

يساعد عمل روجرز في انتشار الابتكارات على فهم التبنى في سياقه وتفسير نمطه بين المكتبات. ويعرّف الانتشار بأنه إيصال الابتكار بمرور الوقت بين أعضاء نظام اجتماعي، وهو اتصال من نوع خاص لأن رسائله تتناول أفكارًا جديدة [15]. وهكذا ستنقل RDA بوصفها ابتكارًا، ومعها تغيير قواعد الفهرسة وطريقة عمل المفهرسين.

وتقر Moulaison بأثر السياق الاجتماعي: فتغييرات تقنين الفهرسة ممارسات جديدة على المهنيين التعامل معها؛ وهي تتحدى تفكيرهم في البيانات والبيانات الوصفية، وقد يصعب تنفيذها داخل النظام الاجتماعي المكتبي أكثر من ابتكارات يتبناها أفراد أو مجموعات صغيرة [16].

لكن أشد المواقف رسوخًا وعداءً خفت قبل موعد 31 مارس 2013 وبعده. وانتقلت مناقشات RDA-L بوضوح من السلبية والمقاومة إلى التخطيط، وعلى المستوى الدقيق إلى تفسير القواعد الفردية. وينعكس ذلك في الأدبيات [17]؛ فالمقالات والوثائق الشبكية والعروض المبكرة ركزت طبيعتها النظرية وعلاقتها بـ [18] FRBR، ثم برز التنفيذ العملي [19]. ومع تزايد التنفيذ بحث المكتبيون عن لديه خبرة به، ويتوازي التحول مع انتقال أدبيات يغلب عليها المقال إلى حصة متزايدة من الكتب التي تجمع النظري والعملي [20].

معايير تقييم الابتكار:

يمكن تكييف معايير روجرز وتطبيقها على [21] RDA: معدل التبنى، أي سرعة الأخذ بها؛ والميزة النسبية، أي مدى اعتبارها أفضل من AACR2؛ والتوافق، أي اتساقها مع حاجات الفهرسة ومجتمعها؛ والتعقيد، أي صعوبة التطبيق؛ وقابلية التجريب على نطاق محدود؛ وقابلية الملاحظة، أي ظهور المخرجات في البيانات الوصفية المنتجة وفق القواعد. وتوفر مجتمعة أدوات لتقييم نجاح RDA ومعدل تبنيها خصوصًا.

تبني RDA:

لا تواجه المكتبات خيارًا ثنائيًا بسيطًا بين التبنى والرفض؛ فالموقف أدق، ولا تستطيع الرفض إلا المكتبات التي تعمل في عزلة تامة. وكل مكتبة تستمد بيانات من WorldCat أو RLUK أو موردي المواد الجاهزة للرف أو برامج الاقتناء المدفوع بطلب المستفيد PDA ستضطر بدرجة ما إلى التعامل مع بيانات RDA. فلا وجود عمليًا لموقع خارج أثرها؛ والسؤال للمكتبات هو كيف تتبناها أكثر من كونه هل تتبناها.

سيتمتع التنفيذ فئات روجرز الخمس. فأفراد النظام الاجتماعي لا يتبنون الابتكار معًا، بل في تعاقب زمني يتيح تصنيفهم بحسب بدء استخدام الفكرة [22]. ويمكن تطبيق خصائص الأفراد على المكتبات [23]. والأحجام التالية مأخوذة من نموذج روجرز، وليست نتائج مسح لتوزيع المكتبات.

فئات المتبنين الخمس: تحويل نصي لجدول الأصل:

المبتكرون، 2.5%: مغامرون، يدفعهم الاهتمام بالأفكار الجديدة إلى تجاوز حدود النظام الاجتماعي. وتقابلهم مكتبات الاختبار الميداني لـ RDA.

المتبنون الأوائل، 13.5%: يحظون بالاحترام ومندمجون في النظام الاجتماعي، وتضم فئتهم أعلى نسبة من قادة الرأي. يأخذون بـ RDA قبل الأغلبية، مثل المكتبات التي بدأت تشغيلها قبل 31 مارس 2013 أو فيه أو بعده مباشرة. ويصف المؤلف التبنى وقت المقال بأنه ما يزال في هذه المرحلة.

الأغلبية المبكرة، 34%: متأنية، تتبنى قبل متوسط الوقت بقليل. وتشمل المكتبات ذات الجدول المخطط على المدى القصير أو المتوسط، مثل ما قبل نهاية 2013 أو أوائل 2014.

الأغلبية المتأخرة، 34%: متشككة، تتبنى بعد المتوسط بقليل، وتنتظر حتى ترى الوقت مناسبًا، وتتخذ نهجًا حذرًا.

المتأخرون، 16%: تقليديون وآخر من يتبنى. يقاومون التغيير لكن سيضطرون في النهاية إلى الأخذ به؛ ومن أمثلتهم المتمسكون بـ AACR2 ممن لا يرون RDA بديلاً أفضل.

تقع نقطة متوسط وقت التبني عند الحد بين الأغليتين المبكرة والمتأخرة. وبحسب افتراضات روجرز تكون معظم المكتبات قد تبنت RDA عند بدء مرحلة الأغلبية المتأخرة [24].

RDA والهجنة:

قرار التبني ذو شقين: اعتماد المعيار في الفهرسة الجارية ومعالجة البيانات السابقة. وهناك ثلاثة خيارات: إبقاء البيانات القديمة وفق AACR2 أو القواعد الأسبق؛ أو تحويلها جميعاً بأثر رجعي إلى RDA؛ أو تحويل الأجزاء المهمة منها انتقائياً. والثالث أكثر عملية إذا كان الهدف تجربة اكتشاف متسقة بموارد محدودة.

ستنتج هجنة على مستويين. فعلى المستوى الدقيق، مستوى التسجيل، تُنشأ نقاط إتاحة مضبوطة وفق RDA قد تخالف نقاط AACR2. وعلى المكتبة تحديد كيفية الاستجابة. وسترى المكتبات المنشئة لتسجيلات الاستناد أو المتبعة لاستناد أسماء مكتبة الكونغرس التغييرات فوراً، ثم يلزمها التوفيق بينها وبين السابق؛ وإلا أصبحت تجربة الاكتشاف غير متسقة، لعدم تجمع الأسماء وظهور مداخل كشاف إضافية. وإذا لم يُحوّل الشكل القديم بأثر رجعي، ظهر مدخلان للكيان نفسه. وينتج عن التحويل تسجيلة هجينة تجمع وصف AACR2 ونقاط إتاحة مضبوطة وفق RDA.

وعلى المستوى الكلي، مستوى الفهرس أو طبقة الاكتشاف، تجتمع تسجيلات AACR2 و RDA وتسجيلات بليوجرافية هجينة تمزج الاثنين.

خاتمة:

قبول RDA، أو على الأقل التسليم بحتمية الأخذ بها داخل النظام الاجتماعي للفهرسة، يحمل خصائص الابتكار الناجح. ويفترض المؤلف أن نمط التبني سيتبع توقعات روجرز العامة وأن المكتبات ستأخذ بها حقاً. وأفضل خياراتها أن تختار وتخطط بوعي للقضايا وفي وقت يلائمها. وقد يكون التبني إيجابياً باختيار نشط، أو استسلاماً للاضطراب إليه، ويتوقف الطابع على موضع المكتبة في متصل التبني.

وتترك RDA للمكتبة قرار مقدار الهجنة المقبول في التسجيل وفي الفهرس كله. أما السؤال الأكبر فهو تبنيها خارج جمهورها الطبيعي؛ ففي البيئات غير المكتبية يُرجح ظهور نمط آخر أبداً. وستحتاج النظم المقبلة القائمة على البيانات المترابطة إلى تفكيك بنية MARC المسطحة لمصلحة الكيانات الفردية وعلاقاتها. وستراجع التسجيلة الموحدة لصالح عبارات مترابطة عن المصادر، وعند نجاح تنفيذها في تلك البيئات سيتبين مدى ابتكار RDA.

مراجع الأصل:

1. RDA Toolkit, introduction : <http://access.rdatoolkit.org> (accessed 24 April 2013).
2. IFLA Study Group on the Functional Requirements for Bibliographic Records. Functional requirements for bibliographic records: final report (UBCIM publications ; new series , vol. 19), 1998 , München K G Saur : <http://www.ifla.org/files/assets/cataloguing/frbr/frbr.pdf> (accessed 24 April 2013).
3. IFLA Working Group on Functional Requirements and Numbering of Authority Records (FRANAR). Functional Requirements for Authority Data: a conceptual model: Final Report , December 2008 , 2009 , München K G Saur
4. Riva P Oliver C , Evaluation of RDA as an Implementation of FRBR and FRAD , Cataloging & Classification Quarterly , 2012 , 50 (5 - 7) , 564 - 586 .
5. IFLA Study Group on the Functional Requirements for Bibliographic Records , 82 , ref. 2 .
6. IFLA Working Group on Functional Requirements and Numbering of Authority Records (FRANAR) , 83 , ref. 3 .
7. RDA Toolkit , ref. 1 .
8. Report and Recommendations of the US RDA Test Coordinating Committee , 9 May 2011 , revised for public release 20 June 2011 : <http://www.loc.gov/bibliographic-future/rda/source/rdatesting-finalreport-20june2011.pdf> (accessed 24 April 2013).
9. Response of the Library of Congress, the National Agricultural Library, and the National Library of Medicine to the RDA Test Coordinating Committee , June 13 , 2011 : <http://www.loc.gov/bibliographic-future/rda/source/rda-execstatement-13june11.pdf> (accessed 24 April 2013).
10. SBD: International Standard Bibliographic Description , (Consolidated ed) , (IFLA Series on Bibliographic Control; Nr 44) , 2011 , Berlin/Munich , De Gruyter Saur .

11. RDA Toolkit , Appendix D, ref. 1 .
12. Rogers E , Diffusion of Innovations , (5th ed), New York , Free Press , 2003 , 12 .
13. RDA-L archives : <http://www.mail-archive.com/rda-l@listserv.lac-bac.gc.ca/> (accessed 24 April 2013).
14. Rogers E , 14 , ref. 12 .
15. Rogers E , 5 , ref. 12 .
16. Moulaison H L , A New Cataloging Curriculum in a Time of Innovation: Exploring a Modular Approach to Online Delivery , Cataloging & Classification Quarterly , 2012 , 50 (2 – 3), 95 .
17. Tosaka Y , RDA: Resource Description & Access: A Survey of the Current State of the Art , Journal of the American Society for Information Science and Technology , 2013 , 64 (4), 651 – 662 .
18. Tillett B , Resource Description and Access: Background / Overview , 2008 : http://www.loc.gov/today/cyberlc/feature_wdesc.php?rec=4320 (accessed 24 April 2013).
19. Hunt S , RDA in your ILS , Catalogue and Index , 2012 , 169 , 22 – 24 .
20. El-Sherbini M , RDA: Strategies for implementation , 2013 , Chicago , ALA Editions .
21. Rogers E , 265 – 266 , ref. 12 .
22. Rogers E , 267 , ref. 12 .
23. Rogers E , 282 – 285 , ref. 12 .
24. Rogers E , 267 & 281 , ref. 12 .

البيانات البليوجرافية للمقال الأصلي:

Hunt, Stuart. (2013). RDA: an innovation in cataloguing. Insights, 26(2), 185-189. <https://doi.org/10.1629/2048-7754.69>

تاريخ نشر الأصل: 2013-07-08. ترجمة عربية أُعدت بمساعدة الذكاء الاصطناعي ضمن استكمال أرشيف المجلة. حقوق الأصل للمؤلفين المذكورين. ترخيص النص والترجمة: المشاع الإبداعي نسب المصنف (CC BY 4.0). حوّل جدول فئات المتبنيين إلى فقرات تتضمن جميع فئاته ونسبه وخصائصه، وحُفظت المراجع. لم تُكرر صورة المؤلف أو الاقتباسات الجانبية.

<https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/>

جعل المقاييس ذات معنى: تقييم مصادر الفنون والإنسانيات والعلوم الاجتماعية

ليندا بينيت، زوي لوفلان

دراسة تاريخية منشورة في 2013، مولتها ProQuest كما يوضح الأصل. أُعدت الترجمة لاحقًا ضمن استكمال الأرشيف. احفظ بنسب النتائج وتوقعاتها في سياقها الزمني.

الملخص:

ألهمت الدعوة إلى تقديم جلسة فرعية في المؤتمر السنوي UKSGJ 36، ببورنموث في أبريل 2013، البحث الموسع وهذا المقال. يهدف ضغط ميزانيات المكتبات استمرار اقتناء مصادر الفنون والإنسانيات وبعض العلوم الاجتماعية AHSS بدرجة أكبر من مصادر العلوم والتقنية والطب STM. وعلى المكتبيين تبرير كل إنفاق، لكن التحليل الكمي لقيمة الدوريات وقواعد البحث المتخصصة للمؤسسة قد لا يحسم الأمر؛ فكثيرًا ما تقل المعاملات المسجلة لأن المصدر يعني عددًا أصغر من المستفيدين. ويستند المقال إلى مراجعة أدبيات وبحث أولي واسع، شمل مسح 570 مكتبة وأكاديميًا في البلدان الناطقة بالإنجليزية، ومجموعات تركيز، وتحليل سلوك الاستخدام في جامعة بريطانية قبل تركيب نظام الاكتشاف Summon وبعده. وبخلص إلى أن نهجًا جديدًا للمقاييس يساعد استراتيجيات المصادر على تلبية الحاجات المتغيرة، وأن إحصاءات الاستخدام يمكن استكمالها بمقاييس عائد استثمار تجعلها أكثر دلالة.

مقدمة:

نشأ البحث من القلق على شراء مصادر AHSS في ظل الضغط العالمي على ميزانيات المكتبات، مقارنة بمصادر STM. وفي بريطانيا خصوصًا زاد التهديد بسحب التمويل الحكومي لتخصصات الفنون والإنسانيات. وعلى نطاق أوسع، رأى مكتبيون استشيروا في عدة بلدان ناطقة بالإنجليزية أن التحليل المتري التقليدي لتبرير الإنفاق قد يفاقم المشكلة. فالمكتبيون مطالبون بإثبات قيمة كل مصدر مدفوع، لكن قلة معاملات بعض مصادر AHSS وصغر جمهورها وقلة المنح البحثية الكبرى لأقسامها تجعل المقاييس الكمية أقل حساسًا منها في STM.

في أغسطس 2012 كلفت ProQuest ببحث واسع عن اكتشاف مصادر AHSS واستخدامها والترويج لها وتقييمها لدى أكاديميين ومكتبيين في مؤسسات عديدة. ووافقت جامعة هدرسفيلد على أن تكون المؤسسة الداعمة الرئيسة، بتقديم معلومات معمقة من مجموعات التركيز.

الغاية النهائية تحليل طرائق بديلة أنسب لقياس قيمة المصادر الإلكترونية لهذه التخصصات ونشرها. ويقدم المشروع أساليب فعالة جديدة لتقييم قواعد AHSS، وأفكارًا لزيادة ظهورها في المكتبة والترويج لها لأعضاء هيئة التدريس والطلاب، ووجهة مقنعة لاستمرار الاستثمار، مع حزمة عملية تعين المكتبيين على عرض قضيتهم.

المنهجية:

أنجز تحليل أولي وثانوي واسع شمل بحث الأدبيات وتلخيص المنشور ذي الصلة؛ ومسحًا بالاستبانة لآراء المكتبيين والأكاديميين في أستراليا وكندا وجمهورية أيرلندا ونيوزيلندا وبريطانيا والولايات المتحدة، نفذته شركة Hanover المستقلة نيابة عن ProQuest.

وشمل عدة مجموعات تركيز قصيرة في مؤتمرات أكاديمية، ومجموعتين مطولتين في جامعة هدرسفيلد، إحداها لمكتبيي AHSS والأخرى لأكاديميها. واستخدمت مجموعة ضابطة مكملة لنتائج هدرسفيلد من مكتبيين وأكاديميين في جامعة واحدة على الأقل بكل بلد شمله المسح، عدا كندا، وأجاب استبانة شبه مقننة. كما حُللت نتائج الاستخدام في جامعة بريطانية متوسطة الحجم قبل تركيب Summon وبعده. وبقدر الإمكان، طُلب من جميع المسوح ومجموعات التركيز الإجابة عن المجموعة نفسها من الأسئلة.

مراجعة الأدبيات:

بينت المراجعة أن تبرير الإنفاق جزء من تحديات أوسع للمكتبيين. وترى Spezi و Creaser في Working Together: [1] evolving value for academic libraries أن المكتبيين يدركون ضرورة إظهار قيمة المكتبة للتدريس والبحث، لكن دون اتفاق على الكيفية. وتؤكد Auckland في [2] Evolving Needs of Researchers ضرورة ترجمة نتائج تدخلات المكتبة إلى مخرجات أكاديمية كالدرجات الأفضل أو استبقاء الطلاب.

ووجد Housewright و Schonfeld في [3] US Faculty Survey 2009 أن 35% فقط من مديري المكتبات ونوابهم وافقوا على أن للمكتبة استراتيجية متطورة لتلبية تغير الحاجات والعادات البحثية، بينما وافق 84% على الأهمية الاستراتيجية لأن يراها المستفيدون أول مكان لاكتشاف المحتوى.

وأظهر Tenopir وزملاؤها في [4] Perceived Value of Scholarly Articles أن أهم خصائص اختيار المقال للقراءة، بالترتيب، إنتاجه إلكترونياً، والمؤلف، ونوع المجلة. وحين يتاح إلكترونياً دون تكلفة شخصية على القارئ، وإن تحملتها المؤسسة، تزيد احتمالات قراءته والاستشهاد به مقارنة بالمطبوع فقط أو بالإتاحة الإلكترونية ذات التكلفة الشخصية المباشرة. ووجدوا أيضاً انخفاض احتمال اعتماد مقال غير محكم مقارنة بمصدر ليس مجلة، وميل أعضاء هيئة التدريس الأصغر سناً إلى القراءة على الشاشة، وهي إشارة استراتيجية للنashرين؛ وكانت هوية المصدر أهم في أمريكا الشمالية، والإتاحة الإلكترونية أهم لدى باحثي بقية العالم.

وأكدت بينيت، إحدى المؤلفتين، ملاحظة البدائل في دراسة سابقة عن جعل الدوريات مجانية بعد حظر ستة أشهر [5]. ففي مسح 210 مكتبات عالمياً، وعند افتراض إتاحة كل المقالات وصولاً مفتوحاً بعد ستة أشهر، قالت 56% إنها ستواصل اشتراكات STM و 10% ستلغيها كلها و 34% ستلغي بعضها. وفي AHSS كانت النسب 35% للاستمرار و 23% لإلغاء الجميع و 42% لإلغاء البعض، مما يشير إلى هشاشة المصادر المدفوعة لهذه التخصصات أمام التخفيضات.

ويركز Inger و Gardner في [6] How Readers Discover Content in Scholarly Journals ثلاثة سلوكيات: البحث عن استشهاد معلوم، وتصفح المجلات الأساسية، والبحث الموضوعي. ومن لديه استشهاد يبدو عارفاً بمجاليه بما يكفي للذهاب مباشرة إلى موقع المجلة، ولذلك يتراجع باطراد استخدام صفحات المكتبة لاكتشاف. وبشيران، مثل Tenopir، إلى نهج أسرع وأدكى للوصول؛ فقد ينخفض وقت العثور والقراءة بينما ترتفع المنفعة.

وركز Stone و Ramsden في مشروع [7] Library Impact Data Project أهمية توفير المصادر للطلاب، واختبرا وجود ارتباط ذي دلالة إحصائية بين نشاط المكتبة والتحصيل عبر عدة جامعات، وخلصا إلى أدلة قوية تدعم الفرضية.

النتائج: مسح Hanover

حصل المسح على 570 إجابة مكتملة، وصُنفت بحسب البلد والعمل: أكاديمي يجمع التدريس والبحث، أو يغلب على عمله البحث، أو التدريس، ومكتبي أو غيره. وأفاد 72.8% باستخدام الدوريات الأكاديمية أو الإحالة إليها أسبوعياً على الأقل، ووافق 63.6% على ضرورة الدوريات الإلكترونية لعملهم أو لمساعدة الآخرين. وقال نحو 89% إنهم يستخدمونها لبحثهم أو للاستشهاد بها في مقالاتهم المنشورة. ويعطي الشكل الأول النسبتين التفصيليتين 89.1% لنعم و 10.9% لا، مع جمع البلدان الناطقة بالإنجليزية التي شملها المسح، وهو ممول من ProQuest.

وعن وقت البحث عن المقالات الإلكترونية وقراءتها لكتابة ورقة، قال 84.2% إنهم يقضون خمس ساعات على الأقل؛ وتوزعوا إلى 35.7% يقضون 5-10 ساعات، و 18.3% يقضون 11-20، و 17.4% يقضون 20-40، و 12.8% أكثر من 40 ساعة. وقال 80% من المكتبيين إنهم يستخدمون الدوريات الإلكترونية أو يحلون إليها يومياً؛ وقال بذلك 39.5% من الأكاديميين ذوي الغلبة البحثية و 26.2% ممن يجمعون التدريس والبحث و 16.3% ممن يغلب عليهم التدريس.

وقال 19.4% من الأكاديميين ذوي الغلبة التدريسية إنهم لا يستخدمون الدوريات الإلكترونية أو يحلون الآخرين إليها بانتظام، مع اعتبارها مهمة. ويقضي 46% من المكتبيين أكثر من ست ساعات أسبوعياً في البحث والقراءة؛ وقال بذلك 18.2% من ذوي الغلبة البحثية و 17% من جامعي التدريس والبحث و 6.1% من ذوي الغلبة التدريسية. ورأى 82.4% أن إتاحة الدوريات تحسن فرص تمويل البحث أو نشر المقالات.

وفي الإجازات يقضي أكثر من ست ساعات أسبوعياً في استخدامها 17% ممن يجمعون التدريس والبحث و 12.5% من ذوي الغلبة البحثية و 6.1% من ذوي الغلبة التدريسية و 3.3% من المكتبيين. وعدّها ضرورية للعمل 66% من جامعي التدريس والبحث و 57.6% من ذوي الغلبة البحثية و 42.9% من ذوي الغلبة التدريسية. وبشأن احتمال استخدامها في المشروعات البحثية الشخصية، يسرد الأصل 93.3% لجامعي التدريس والبحث و 90.9% لذوي الغلبة البحثية و 74.5% لفئة يصفها مرة أخرى بأنها تجمع التدريس والبحث، و 87.5% للمكتبيين. [ملاحظة تحريرية: تكرر وصف الفئة في الأصل؛ أقيمت النسب دون تخمين التصنيف المقصود بالنسبة الثالثة].

يتعذر عرض كل نتائج البلدان هنا، على أن تقدم ضمن وثائق الحزمة، باستثناء نتيجة تبين كيف تعود المصادر المدفوعة بقيمة تبرر تكلفتها وتؤيد نتائج Tenopir: رأى 94.1% من الأكاديميين في نيوزيلندا أن إتاحة الدوريات تحسن فرص تمويل البحث أو نشر المقالات؛ وكانت النسب 86.7% في أستراليا و 84.9% في كندا و 79.5% في الولايات المتحدة و 79.3% في بريطانيا و 76.5% في جمهورية أيرلندا.

مجموعات التركيز القصيرة وهدرسفيلد والمجموعة الضابطة:

تسمح المساحة بعرض أهم النتائج فقط. اتفق المكتبيون بالإجماع على أن اختيار معظم المصادر يتم بتوافق الأطراف المعنية، وأن القيمة مقابل المال تُقيّم بالاستخدام والصلة المتصورة وملاءمة المقررات والبحوث والسعر. ورأى معظمهم محدودية المقاييس التقليدية، وبعضهم عدم صلاحيتها للمقارنة بين التخصصات. ومن اللافت أن فجوات التواصل من الطرفين، رغم سعي المكتبيين لتواصل جيد مع الأكاديميين، تجعل مصادر لا تُكتشف ولا تُستثمر كاملاً.

كان لدى معظم المكتبيين نظام اكتشاف، لكن كثيرين قالوا إنه حديث بحيث لا يتيح جمع إحصاءات وتقييمًا ذا معنى. وكان الوقت عاملاً أيضاً؛ فقليلون يستطيعون تخصيص وقت لإحصاءات الويب 2.0 أو يعملون ضمن بنية تسمح بها.

أكد معظمهم أن ضغط الميزانية يقتضي إلغاء اشتراك قائم عند شراء مصدر جديد. وقد تكون عواقب إلغاء المنشور الخطأ كارثية، ولذلك فإن الوصول إلى مجموعة إحصاءات مناسبة وتفسيرها الصحيح ذو قيمة كبيرة. واستطاع مكتبيو هدرسفيلد خصوصاً تقديم دليل على ارتفاع استخدام المصادر الأشد تخصصاً بعد تركيب نظام الاكتشاف.

وعند اختيار مصدر على آخر، ذكروا الطلب الأكاديمي وأحياناً الطلابي، والصلة بالتدريس والبحث، والتكلفة والجودة وسهولة الاستخدام والمرونة في التصفح ونموذج العمل، والتوافق مع أنظمة الاكتشاف.

طور المكتبيون طرائق ترويج كثيرة: تدريب المحاضرين والطلاب والباحثين، وتعليم مدمج بالمحاضرات، وورش عمل، وجلسات فردية للباحثين، وروابط في الفهرس الإلكتروني أو بيئة التعلم الافتراضية أو قوائم القراءة، وشاشات مكتبية متغيرة تعرض المصادر، وLibGuides وأدلة موضوعية إلكترونية ومطبوعة، وتنبيهات بريدية ونشرات وأخبار حديثة تصل كثيراً عبر Twitter ووسائل التواصل. وأنشأ بعضهم بوابات أو مدونات موضوعية ترتبط بخدمات الاكتشاف.

فضل الطلاب الأعمال الأولية والدوريات كاملة النص، ومنتجات قواعد البيانات، والنقد والمراجعات، ومعلومات مناهج البحث. ورغم قول بعض المشاركين إن الصيغة لا تهم الطلاب، رأى معظمهم أنهم يقدرون البحث المشترك بين القواعد. وفضل الأكاديميون الأعمال الأولية والدوريات كاملة النص والقواعد ومنتجات المستخلصات والتكشيف؛ وقد يدل الأخير على أن بعضهم لم يعرف بعد إمكانات نظم الاكتشاف. ويبدو أن الأصغر سناً يفضلون الإلكتروني على المطبوع. وظهرت شواهد وصفية على أن جودة المصادر الإلكترونية واتساعها يساهمان في استقطاب الأكاديميين واستبقائهم.

وعن أثر خفض الإنفاق الحكومي، أفاد البريطانيون بمؤشرات إلى إقبال أكبر على تخصصات مهنية كالأعمال والعلوم الصحية. وسجلت جامعات انخفاض اختيار بعض AHSS، كالتاريخ والآثار، مع شواهد على استقطاب جامعات رابحة وخاسرة في تخصصات بعينها.

أصوات من المشاركين:

قال مكتبي في جامعة بريطانية قديمة إن مصادر الإنسانيات قد تكون ضيقة النطاق ومناسبة لقلة، فتبدو أقل تأثيراً وأكثر عرضة للتخفيض مقارنة بمصادر العلوم أو العلوم الاجتماعية الأوسع. وقال مكتبي بجامعة أمريكية من رابطة Ivy League إن الاعتماد المتزايد على الأعداد بدل الجودة مقلق؛ فالإنسانيات أصعب تصنيفاً بالأرقام من العلوم، ويضيق بهذا النهج مجال العبارات الموجزة التي تنفع في الأحاديث والترويج لها. وأفاد مكتبي بجامعة بريطانية حديثة بشواهد من لجان الطلاب على قدومهم بسبب المصادر، وبأدلة مصنفة على قيمة المكتبة للمقررات والتحصيل ووجود ارتباط إيجابي بين الاستخدام والإنجاز.

وقال أكاديمي بجامعة بريطانية قديمة إن أثر المجموعات الإلكترونية بالغ، وإن كثرة النصوص المتاحة تبدو معجزة، وقد غيرت قراءتها والبحث فيها إمكانات البحث. وقال آخر بجامعة بريطانية حديثة إن المستودعات مفيدة لكن يلزم سبيل لتحديد المتاح إلكترونياً، لأن هناك تفاوتاً وعدم تطابق بين المتاح ومحتوى المستودع. وأكد أكاديمي بجامعة أمريكية من Ivy League ضرورة تضمين تقييم التفكير الناقد عند تقدير قيمة مصادر الإنسانيات.

الاستخدام قبل Summon وبعده في جامعة بريطانية متوسطة:

فحص الجزء الأخير مدى دعم بيانات قواعد ProQuest لنتائج المسوح والمجموعات. وأعدت إحصاءات استخدام Periodicals Archive Online عبر Summon في جامعة إنجليزية متوسطة من يوليو 2009 إلى ديسمبر 2012، أي ثلاث سنوات ونصف. وركب النظام في يوليو 2010؛ فارتفع الاستخدام باعتدال في الأشهر الأولى، وهو متوقع أثناء الإجازة الصيفية، ثم قفز بقوة في نوفمبر، شهر ذروة المشاهدات.

كانت مشاهدات نوفمبر 2010 أربعة أمثال نوفمبر 2009. وانخفضت قليلاً في نوفمبر 2011، وهو تغير عارض عوضه أكثر من ذلك ارتفاع المشاهدات في صيف السنة نفسها. ثم بلغت قرابة 1,400 في نوفمبر 2012 بعد قفزة كبيرة أخرى. وأظهرت بيانات ديسمبر زيادة تجاوزت 1200% خلال السنوات الثلاث. وهذه الاتجاهات هي ما يناقشه المتن بشأن الشكل الثاني الخاص بالتسجيلات المسترجعة قبل تركيب Summon في يوليو 2010 وبعده.

وتحسن رضا المستفيدين أكثر حين شاهد الشخص نفسه عدداً كبيراً من الصفحات. وتحتاج معرفة السبب الدقيق إلى بحث آخر؛ لكن الشواهد الوصفية تشير إلى أن كثيفي الاستخدام، الذين يمضون وقتاً أطول على المنصة، يعرفون كيف يستثمرونها أفضل.

وكانت توقعات الاكتشاف في جميع تخصصات الفنون والإنسانيات أعلى من متوسط جميع التخصصات بمعدل 10%؛ وسجل التاريخ، عند مستوى أعلى من المتوسط العام بـ15%، رضا مرتفعاً خصوصاً. وقال معظم المستفيدين إنهم أنجزوا المهمة التي قصدوها، وأبدى العاملون في العلوم الاجتماعية والسياسية رضا خاصاً بنتائجهم.

الاستنتاجات الرئيسة:

طور المكتبيون طرائق مبتكرة ومدرسة لقياس القيمة مقابل المال لمصادر AHSS، لكن تطور طرائق الوصول يستدعي نموذجًا جديدًا لتفسير المقاييس. وتفيد حلقة تواصل أقوى مع الأكاديميين، وإن صعب تحقيقها. وتساعد طرائق قياس جديدة في معالجة قلة معاملات AHSS مقارنة بـ STM، وقد يسهم النهج الجديد في استراتيجيات تواكب حاجات المستخدمين وطلبياتهم المتغيرة. ولا تعطي إحصاءات الاستخدام وحدها الصورة الكاملة لقيمة إتاحة دوريات الإنسانيات للمؤسسة، لكن يمكن إكمالها بمقاييس عائد الاستثمار لزيادة دلالتها.

ولنشر البحث وأدواته على نطاق أوسع، أعلنت ProQuest إتاحة حزمة تضم ملف PDF لمسح Hanover مع الرسوم بحسب البلد والمهنة، وعرض PowerPoint المقدم في UKSG 2013، ودليلاً موجزاً لتقييم القيمة وآخر لزيادة الاستخدام مبنيين على النتائج، والاستبانات المستخدمة في المسح الإلكتروني ومجموعات التركيز والمسوح الضابطة، وورقتين من ProQuest عن الاستفادة من إحصاءات الاستخدام. وورد في الأصل طلب الحزمة عبر zoe.loveland@proquest.co.uk، وهو عنوان اتصال تاريخي لا تأكيد لاستمرار الخدمة.

شكر:

تشكر المؤلفتان كريستينا بلانكو-سانشيز من ProQuest على المساعدة في إعداد بعض الإحصاءات المستخدمة.

مراجع الأصل:

1. Creaser C Spezi V , Working Together: evolving value for academic libraries , Loughborough University , LISU , 2012 .
2. Auckland M , Evolving Needs of Researchers , Research Libraries UK , 2012 .
3. Schonfeld R C Housewright R , US Faculty Survey 2009: key insights for librarians , publishers and societies , New York, Ithaka , 2010 .
4. Tenopir C Allard S Bates B Levine K J King D W Birch B Mays R Caldwell C , Perceived Value of Scholarly Articles , Learned Publishing , ALPSP , 2011 , 24 , 123 – 132 .
5. Bennett L , The Potential Effect of Making Journals Free After a Six Month Embargo. Study on behalf of the Association of Learned, Professional and Society Publishers (ALPSP) and the Publishers Association (PA) , 2012 , London , ALPSP and PA .
6. Inger S Gardner T , How Readers Discover Content in Scholarly Journals (Summary Edition) , Renew Training , 2012 , Abingdon .
7. Stone G Ramsden B , 2013 , Library Impact Data Project: looking for the link between library usage and student attainment , College and Research Libraries . Preprint : <http://eprints.hud.ac.uk/15038/> (accessed 20 May 2013) .

البيانات البليوجرافية للمقال الأصلي:

Bennett, Linda; Loveland, Zoe. (2013). Making metrics meaningful. Insights, 26(2), 128-134. <https://doi.org/10.1629/2048-7754.67>

تاريخ نشر الأصل: 2013-07-08. ترجمة عربية أُعدت بمساعدة الذكاء الاصطناعي ضمن استكمال أرشيف المجلة. حقوق الأصل للمؤلفين المذكورين. ترخيص النص والترجمة: المشاع الإبداعي نسب المصنف (CC BY 4.0). حُوِّلَت القوائم إلى فقرات، وحُذِفَت صورتا الرسمين مع نقل نسب الشكل الأول والنتائج والاتجاهات التي يناقشها المتن للشكل الثاني نصياً. لم تُكرر صور المؤلفين أو الاقتباسات الجانبية. نُبه إلى تكرار وصف إحدى فئات المستجيبين في الأصل دون تصحيح تخميني.

<https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/>